

<sup>1</sup> وَلَمَّا قَرُبَتْ أَيَّامُ وَفَاةِ دَاوُدَ أَوْصَى سُلَيْمَانَ ابْنَهُ،<sup>2</sup> أَنَا ذَاهِبٌ فِي طَرِيقِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. فَتَشَدَّدْ وَكُنْ رَجُلًا.<sup>3</sup> احْفَظْ شَعَائِرَ الرَّبِّ إِلَهِكَ إِذْ تَسِيرُ فِي طَرَفِهِ وَتَحْفَظُ فَرَائِضَهُ وَصَايَاهُ وَأَحْكَامَهُ وَشَهَادَاتِهِ. كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، لِتَفْلِحَ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُ وَحَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ.<sup>4</sup> لِيَقِيمَ الرَّبُّ كَلَامَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنِّي قَائِلًا، إِذَا حَفِظَ بَنُوكَ طَرِيقَهُمْ وَسَلَكُوا أَمَامِي بِالْأَمَانَةِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَكُلِّ أَنْفُسِهِمْ لَا يُعْذَمُ لَكَ رَجُلٌ عَنِ كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ.<sup>5</sup> وَأَنْتِ أَيْضًا تَعْلَمُ مَا فَعَلَ بِي يُوَابُ ابْنُ صَرُويَّةَ، مَا فَعَلَ لِرَأْسِي جِيُوشَ إِسْرَائِيلَ، ابْنِئِيلَ بَنِ نَيْرَ وَعَمَّاسَا بَنِ يَثْرَ إِذْ قَتَلْتَهُمَا وَسَفَكَ دَمَ الْحَرْبِ فِي الصَّلْحِ، وَجَعَلَ دَمَ الْحَرْبِ فِي مَنطِقَتِهِ الَّتِي عَلَيَّ حَقْوِيهِ وَفِي نَعْلِيهِ. اللَّتَيْنِ بَرَجَلِيهِ.<sup>6</sup> فَافْعَلْ حَسَبَ حِكْمَتِكَ وَلَا تَدْعُ شَيْبَتَهُ تَنْحَدِرُ بِسَلَامٍ إِلَى الْهَائِيَّةِ.<sup>7</sup> وَافْعَلْ مَعْرُوفًا لِبَنِي بَرْزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ فَيَكُونُوا بَيْنَ الْأَكْلِينِ عَلَيَّ مَائِدَتِكَ، لِأَتَهُمْ تَقَدَّمُوا إِلَيَّ عِنْدَ هَرَبِي مِنْ وَجْهِ أَبْشَالُومَ أَخِيكَ.<sup>8</sup> وَهُوَ ذَا مَعَكَ شَمْعِي بَنُ جِيرَا الْبِنِيَامِينِيِّ مِنْ بَحُورِيمَ. وَهُوَ لَعَنَنِي لَعْنَةً شَدِيدَةً يَوْمَ انْطَلَقْتُ إِلَى مَحَنَائِيمَ وَقَدْ نَزَلَ لِلِقَائِي إِلَى الْأُرْدُنِّ، فَحَلَفْتُ لَهُ بِالرَّبِّ إِلَهِي لَا أُمِيتُكَ بِالسَّيْفِ.<sup>9</sup> وَالآنَ فَلَا تَبْرَّرُهُ لِأَنَّكَ أَنْتِ رَجُلٌ حَكِيمٌ، فَاعْلَمِ مَا تَفْعَلُ بِهِ وَأَحْدِرْ شَيْبَتَهُ بِالدَّمِ إِلَى الْهَائِيَّةِ.<sup>10</sup> وَاضْطَجِعْ دَاوُدُ مَعَ آبَائِهِ وَدَفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.<sup>11</sup> وَكَانَ الزَّمَانُ الَّذِي مَلَكَ فِيهِ دَاوُدُ عَلَى إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. فِي حَبْرُونَ مَلَكَ سَبْعَ سِنِينَ، وَفِي أُورُشَلِيمَ مَلَكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.<sup>12</sup> وَجَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ أَبِيهِ وَتَثَبَّتَ مَلِكُهُ جَدًّا.<sup>13</sup> ثُمَّ جَاءَ أُدُونِيَا ابْنُ حَجِّيْثَ إِلَى بَثْشَبَعَ أُمِّ سُلَيْمَانَ. فَقَالَتْ، أَلَيْسَلَامٌ جِئْتَ. فَقَالَ، لَيْسَلَامٌ.<sup>14</sup> ثُمَّ قَالَ، لِي مَعَكَ كَلِمَةٌ. فَقَالَتْ، تَكَلَّمْ.<sup>15</sup> فَقَالَ، أَنْتِ تَعْلَمِينَ أَنَّ الْمَلِكَ كَانَ لِي، وَقَدْ جَعَلَ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَجُوهَهُمْ تَحْوِي لِأَمْلِكِ، فَدَارَ الْمَلِكُ وَصَارَ لِأَخِي لِأَنَّهُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ صَارَ لَهُ.<sup>16</sup> وَالآنَ أَسْأَلُكَ سُؤْلًا وَاحِدًا فَلَا تَرُدَّنِي فِيهِ. فَقَالَتْ لَهُ، تَكَلَّمْ.<sup>17</sup> فَقَالَ، قَوْلِي لِسُلَيْمَانَ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ لَا يَرُدُّكَ، أَنْ يُعْطِيَنِي أُبَيْشَجَ الشُّونَمِيَّةَ امْرَأَةً.<sup>18</sup> فَقَالَتْ بَثْشَبَعُ حَسَنًا. أَنَا أَتَكَلَّمُ عَنكَ إِلَى الْمَلِكِ.<sup>19</sup> فَدَخَلَتْ بَثْشَبَعُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِتَكَلِّمَهُ عَنِ أُدُونِيَا. فَقَامَ الْمَلِكُ لِلِقَائِهَا وَسَجَدَ لَهَا وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَوَضَعَ كُرْسِيًّا لِأُمِّ الْمَلِكِ فَجَلَسَتْ عَنِ يَمِينِهِ.<sup>20</sup> وَقَالَتْ، إِنَّمَا أَسْأَلُكَ سُؤْلًا وَاحِدًا صَغِيرًا. لَا تَرُدَّنِي. فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ، اسْأَلِي يَا أُمِّي لِأَنِّي لَا أَرُدُّكَ.<sup>21</sup> فَقَالَتْ، لِتُعْطِيَ أُبَيْشَجَ الشُّونَمِيَّةَ لِأُدُونِيَا أَخِيكَ امْرَأَةً.<sup>22</sup> فَأَجَابَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ، وَلِمَاذَا أَنْتِ تَسْأَلِينَ أُبَيْشَجَ الشُّونَمِيَّةَ لِأُدُونِيَا. فَاسْأَلِي لَهُ الْمَلِكُ لِأَنَّهُ أَخِي الْأَكْبَرُ مِنِّي. لَهُ وَالْأَبْيَاتَارُ الْكَاهِنُ وَيُوَابُ ابْنُ صَرُويَّةَ.<sup>23</sup> وَحَلَفَ سُلَيْمَانُ الْمَلِكُ بِالرَّبِّ، هَكَذَا يَفْعَلُ لِي اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ أُدُونِيَا بِهَذَا الْكَلَامِ ضِدَّ نَفْسِهِ.<sup>24</sup> وَالآنَ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي تَبَتَّنِي وَأَجْلَسَنِي عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ أَبِي، وَالَّذِي صَنَعَ لِي بَيْتًا كَمَا تَكَلَّمَ، إِنَّهُ الْيَوْمَ يَقْتُلُ أُدُونِيَا.<sup>25</sup> فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ بَيْدَ بَنِيَاهُو بَنِ يَهُوِيَادَاعَ فَبَطَّشَ بِهِ فَمَاتَ.<sup>26</sup> وَقَالَ الْمَلِكُ لِأَبْيَاتَارَ الْكَاهِنِ، اذْهَبْ إِلَى عَنَّاوُثَ إِلَى حَقُولِكَ لِأَنَّكَ مُسْتَوْجِبُ الْمَوْتِ، وَلَسْتُ أَقْتُلُكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ. لِأَنَّكَ حَمَلْتَ تَابُوتَ سَيِّدِي الرَّبِّ أَمَامَ دَاوُدَ أَبِي، وَلِأَنَّكَ تَذَلَّتْ بِكُلِّ مَا تَذَلَّلَ بِهِ أَبِي.<sup>27</sup> وَطَرَدَ سُلَيْمَانُ أَبْيَاتَارَ عَنْ أَنْ يَكُونَ كَاهِنًا لِلرَّبِّ لِإِتْمَامِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَيَّ بَيْتَ عَالِي فِي شَيْلُوهَ.<sup>28</sup> فَآتَى الْخَبْرُ إِلَى يُوَابَ، لِأَنَّ يُوَابَ مَالَ وَرَاءَ أُدُونِيَا وَلَمْ يَمَلْ وَرَاءَ أَبْشَالُومَ. فَهَرَبَ يُوَابُ إِلَى خَيْمَةِ الرَّبِّ وَتَمَسَّكَ بِقُرُونِ الْمَذْبَحِ.<sup>29</sup> فَأَخْبَرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ بِأَنَّ يُوَابَ قَدْ هَرَبَ إِلَى خَيْمَةِ الرَّبِّ وَهَا هُوَ بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ. فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ بَنِيَاهُو بَنِ يَهُوِيَادَاعَ قَائِلًا، اذْهَبْ ابْطِشْ بِهِ.<sup>30</sup> فَدَخَلَ بَنِيَاهُو إِلَى خَيْمَةِ الرَّبِّ وَقَالَ لَهُ، هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ، اخْرُجْ. فَقَالَ، كَلَّا وَلَكِنِّي هُنَا أَمُوتُ. فَرَدَّ بَنِيَاهُو الْجَوَابَ عَلَى الْمَلِكِ قَائِلًا، هَكَذَا تَكَلَّمَ يُوَابُ وَهَكَذَا جَاوَبَنِي.<sup>31</sup> فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ، افْعَلْ كَمَا تَكَلَّمَ، وَابْطِشْ بِهِ وَادْفِنْهُ، وَأَزِلْ عَنِّي وَعَنْ بَيْتِ أَبِي الدَّمِ الزَّكِيِّ الَّذِي سَفَكَهُ يُوَابُ،<sup>32</sup> فَيَرُدُّ

الرَّبُّ دَمَهُ عَلَى رَأْسِهِ لِأَنَّهُ بَطَشَ بَرَجَلَيْنِ بَرِيئَيْنِ وَخَيْرٍ مِنْهُ وَقَتْلَهُمَا بِالسَّيْفِ وَأَبِي دَاوُدَ لَا يَعْلَمُ، وَهُمَا أَبْنَيْرُ بْنُ نَيْرٍ رَأْسُ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ وَعَمَّاسَا بْنُ يَثِرَ رَأْسُ جَيْشِ يَهُوذَا.<sup>33</sup> فَيَرْتَدُّ دَمُهُمَا عَلَى رَأْسِ يُوَآبَ وَرَأْسِ نَسْلِهِ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَكُونُ لِدَاوُدَ وَنَسْلِهِ وَبَيْتِهِ وَكُرْسِيِّهِ سَلَامٌ إِلَى الْأَبَدِ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ.<sup>34</sup> فَصَعِدَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ وَبَطَشَ بِهِ وَقَتَلَهُ، فَدْفِنَ فِي بَيْتِهِ فِي الْبَرِّيَّةِ.<sup>35</sup> وَجَعَلَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُوَ بْنَ يَهُوِيَادَاعَ مَكَانَهُ عَلَى الْجَيْشِ، وَجَعَلَ الْمَلِكُ صَادُوقَ الْكَاهِنِ مَكَانَ أَبِيئَاتَارَ.<sup>36</sup> ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ وَدَعَا شَمْعِيَّ وَقَالَ لَهُ، ابْنِ لِنَفْسِكَ بَيْتًا فِي أُورُشَلِيمَ وَأَقِمْ هُنَاكَ وَلَا تَخْرُجْ مِنْ هُنَاكَ إِلَى هُنَا أَوْ هُنَاكَ.<sup>37</sup> فَيَوْمَ تَخْرُجُ وَتَعْبُرُ وَادِي قَدْرُونَ اعْلَمَنَّ بِأَنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ، وَيَكُونُ دَمُكَ عَلَى رَأْسِكَ.<sup>38</sup> فَقَالَ شَمْعِيٌّ لِلْمَلِكِ، حَسَنَ الْأَمْرِ. كَمَا تَكَلَّمْتَ سَيِّدِي الْمَلِكُ كَذَلِكَ يَصْنَعُ عَبْدُكَ. فَأَقَامَ شَمْعِيٌّ فِي أُورُشَلِيمَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.<sup>39</sup> وَفِي نَهَايَةِ ثَلَاثِ سِنِينَ هَرَبَ عَبْدَانِ لِشَمْعِيٍّ إِلَى أَخِيشَ بْنِ مَعَكَةَ مَلِكِ جَتَّ، فَأَخْبَرُوا شَمْعِيَّ، هُوَذَا عَبْدَاكَ فِي جَتَّ.<sup>40</sup> فَاقَامَ شَمْعِيٌّ وَشَدَّ عَلَى حِمَارِهِ وَذَهَبَ إِلَى جَتَّ إِلَى أَخِيشَ لِيُفْتَشَ عَلَى عَبْدَيْهِ، فَاَنْطَلَقَ شَمْعِيٌّ وَأَتَى بَعْبَدَيْهِ مِنْ جَتَّ.<sup>41</sup> فَأَخْبَرَ سُلَيْمَانَ بِأَنَّ شَمْعِيَّ قَدْ انْطَلَقَ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى جَتَّ وَرَجَعَ.<sup>42</sup> فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَدَعَا شَمْعِيَّ وَقَالَ لَهُ، أَمَا اسْتَحْلَفْتُكَ بِالرَّبِّ وَأَشْهَدْتُ عَلَيْكَ إِنَّكَ يَوْمَ تَخْرُجُ وَتَذْهَبُ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ اعْلَمَنَّ بِأَنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ، فَكُلْتَ لِي، حَسَنَ الْأَمْرِ. قَدْ سَمِعْتُ.<sup>43</sup> فَلِمَاذَا لَمْ تَحْفَظْ يَمِينَ الرَّبِّ وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي أُوصِيْتُكَ بِهَا.<sup>44</sup> ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِشَمْعِيٍّ، أَنْتَ عَرَفْتَ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي عَلِمَهُ قَلْبُكَ الَّذِي فَعَلْتَهُ لِدَاوُدَ أَبِي، فَلْيَرُدَّ الرَّبُّ شَرَّكَ عَلَى رَأْسِكَ.<sup>45</sup> وَالْمَلِكُ سُلَيْمَانُ يُبَارِكُ وَكُرْسِيُّ دَاوُدَ يَكُونُ ثَابِتًا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ.<sup>46</sup> وَأَمَرَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُوَ بْنَ يَهُوِيَادَاعَ فَخَرَجَ وَبَطَشَ بِهِ فَمَاتَ. وَتَثَبَّتَ الْمَلِكُ بِيَدِ سُلَيْمَانَ.